

تاج العروس من جواهر القاموس

ونباتٌ ، وبندو العبداب ككتان : قومٌ من العرب ؛ سمووا
 بذلك لأنهم خالطوا فارسَ حَتَّى عَبَّتْ أَيْ شَرِبَتْ خَيْلُهُمْ فِي نَهْرِ
 الفُرَاتِ ، واليعبوبُ كيعفورٍ : الفرسُ السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ وَقِيلَ : هُوَ
 الطَّوِيلُ أَوِ الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ أَوِ الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرُ
 أَوِ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ فِي الْجَرِي وَهَذَا الْأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ مَأْخُذَهُ
 مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ شِدَّةُ جَرِيهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَاحٌ عَالِيَهُ
 وَسَلَّامٌ فَرَسٌ اسْمُهُ السَّكَبُ وَهُوَ مِنْ سَكَبْتُ الْمَاءَ كَذَا فِي الرَّوِّ
 الْأَنْفِ لِلْسَّهَيْلِيِّ وَهَذَا الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ
 وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا ، الْيَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الشَّدِيدُ
 الْجَرِيَّةِ ، بِهِ شُبِّهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ قَيْسٌ :
 " غَدِقٌ بِسَادَةٍ حَائِرٍ يَعْبُوبِ الْحَائِرِ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ
 الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمَعَهُ حُورَانٌ ، وَالْيَعْبُوبُ :
 الطَّوِيلُ جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ ، الْيَعْبُوبُ : السَّحَابُ ،
 يَعْبُوبُ : أْفُرَاسٌ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبَّاسِيِّ وَالنُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ
 صَاحِبُ الْحِيرَةِ وَالْأَجْلَاحُ بْنُ قَاسِطِ الضُّبَايِيِّ صَفِيَّةٌ عَالِيَّةٌ ، وَالْعَبِيْبَةُ
 كَسْفِيْنَةٌ : طَعَامٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَشَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفُوطِ حُلُوًّا أَوْ
 هِيَ عِرْقُ الصَّمْغِ وَهُوَ حُلُوٌّ يَضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْصَجَ ثُمَّ يَشْرَبُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ السَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفُوطِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَعَنْ
 ابْنِ السَّكَيْتِ : عَبِيْبَةُ اللَّثِي : غُسَّالَتُهُ ، وَاللَّثِي هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
 الثُّمَامُ حُلُوًّا كَالنَّاطِفِ فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ
 فِي إِنَاءٍ وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ حُلُوًّا وَرُبَّمَا أُعْقِدَ ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جِنْسًا مِنَ الثُّمَامِ يَلِثِي صَمْغًا حُلُوًّا
 يُجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ وَيُؤْكَلُ يُقَالُ لَهُ : لِثِي الثُّمَامِ فَإِنَّ أَيْ عَلَيْهِ
 الزَّمَانَ تَنَاطَرَ فِي أَصْلِ الثُّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتُرَابِهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ
 وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتُرَ ثُمَّ
 يُؤْكَلُ ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيْبَةُ ، وَقَدْ تَعَبَّدَتْهَا أَيْ شَرِبَتْهَا
 ، هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ ، الْعَبِيْبَةُ : الرَّمْتُ بِالْكَسْرِ وَالْمُثْلَاثَةُ :

مَرَعَى لِلإِبِلِ كَمَا يَأْتِي لَهَا إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ .
والعُبَيْيَّةُ بالصَّامِ وبِالكَسْرِ فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرٌ وَاحِدٌ
مِنَ اللُّغَوِيَّيْنِ وَيُوهَمُ إِطْلَاقُ المُؤَلِّفِ لُغَةَ الفَتْحِ وَلاَ قَائِلَ بِهَا
أَحَدٌ مِنَ الأَثِمَةِ : فَلَوْ قَالَ بالصَّامِ وَيُكْسِرُ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ . وفي كَلامِ
شَيْخِنَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ بِتَأْمُلِ الكَبِيرِ وَالفَخْرِ وَالنَّخْوَةَ حَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ عُبَيْيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ وَعُبَيْيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ عُبَيْيَّةٌ
وَعُبَيْيَّةٌ أَي كَبِيرٌ وَتَجَبِرُ . وَعُبَيْيَّةُ الجَاهِلِيَّةُ : نَخْوَتُهَا . وفي الحديثِ
إِنَّ إِبِلَ وَضَعَ عَنكُمُ عُبَيْيَّةَ الجَاهِلِيَّةَ يَعْنِي الكَبِيرَ وَهِيَ فُوعٌ وَوَلَةٌ
أَوْ فُوعِيَّةٌ فَإِنَّ كَانَتْ فُوعٌ وَوَلَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَّةِ لِأَنَّ المُتَكَبِّرَ ذُو
تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٌ خِلافُ المُسْتَرَسَلِ عَلَي سَجِيَّتِهِ . وَإِنَّ كَانَتْ
فُوعِيَّةً فَهِيَ مِنَ عُبَابِ المَاءِ وَهُوَ أَوْ لُهُ وَارْتِفَاعُهُ كَذَا فِي
التَّهَذِيبِ وَلِسَانَ العَرَبِ . وفي الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا والعَبِيَّةُ
كجَعْفَرٍ : نَعْمَةٌ الشَّيْبَابِ والشَّابُّ المُتَلَيُّ الشَّيْبَابِ . وَشَيْبَابُ
عَبِيَّةٌ : تَامٌ . قال العَجَّاجُ :
" بَعْدَ الجَمَالِ والشَّيْبَابِ العَبِيَّةُ "